والمزح المخلط والنسك ضد اللين والباس الشجاعة
والرقة ضد الغلظ والغزل مغازلة النسوان
وهي محادثتهن ومراودتهن وتغزل اذا تكلف الغزل
وزعم بعض الادباء بان الغزل في الذكور والتشبب
في الاناث الاعراب حلو صفة لذي في
البيت المتقدم الفكاهة مجرور بالاضافة
وهذه اضافة لفظية وليست بمعنى مر الجد
صفة اخرى الجد مضاف اليه والكلام فيه كالكلام
فيما تقدم قد مزجت قد حرف يصحب الافعال
ويقرب الافعال الماضي من الحال وهي هنا للتحقيق
الفعل مزجت فعل مبني لما لم يسم فاعله والتا
علامة لتانيث الفاعل بشدة الباس جار
ومجرور ومضاف والاضافة هنا بمعنى اللام منه
جار ومجرور رقة الغزل رقة مرفوع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله والغزل مضاف والا
ضافة بمعنى اللام وفيه تقدم وتاخير تقديره قد
مزجت رقة الغزل بشدة الباس والجملة كلها
في موضع الجر على انها صفة لذي تقديره ممزوجة
فيه رقة الغزل المعنى انه صاحب حلو المزح طيب
الاخلاق كريم الجد وهذه صفة مدح لان الشرع
في الاجتهاد محمودة فهو قد مزجت فيه الحلاوة
من رقة الغزل بالمرارة من شدة الباس وما احق
هذا الصاحب بقول القايل

وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

وقد

وقد كان صلى الله عليه وسلم يباسط اصحابه
وجلساءه ويمزح حقا ويلين جانبه لمن حضره
ويونسه فاذا كانت الحرب واشتد الباس وحمي
الوطيس يقدم اصحابه ويقيهم بنفسه ومن
خصايصه صلى الله عليه وسلم اذا اخرج سيفا لا
يغمده حتى ينال ثمن عدوه ويحرم الهزيمة عليه
من العدو في الحرب ولا شك في لطفه ورحمته
وجوده على قومه وهم به كافرون يوذونه ويكذبونه
ويصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ويشق
عليه عنادهم قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم
وقال عليه السلام لما اتقى ما تقي اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون حتى وصفه الله بالكمل
الاوصاف فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم
ثناء على صفاته الحميدة وخلاله الجميلة وكان
عليه السلام اشد حياء من العذراء في خدرها ولا
شك انه صلى الله عليه وسلم من النجدة والشجاعة
والباس والاقدام ولقاء العدو في الغاية التي
تكبو دونها سوابق الابطال قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كنا اذا اشتد الحرب اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو
وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ترقوة ابي بن خلف فرجة من سابغة الدرع
والبيضة وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم بحربته
فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم

Copyright © King Saud University